

الخصائص

قيل : هذا أمر يخص تاء التأنيث رغبة في الكسرة الدالة على التأنيث . وأيضاً فإن التاء آخر الكلمة والهاء زائدة من بعدها ليست منها . وكذلك القول في ادعیه واغزیه ألا ترى (أن الهاء زائدة) من بعد الكلمة . وعلى أنه قد يجوز أن تكون الكسرة فيهما إنما هي على حدّ قولك : ادعٍ واغزٍ ثم لحقت الهاء . ونحوه ما أنشده أبو سهل أحمد بن زياد القطّان : .

(كأنّ ريح دَبرِرات خمسٍ ... وظلّ ربّنا بينهنّ يفسى) .
(ريحٌ ثناياها بُعيد الذّعس ...) .

أراد : يفسو ثم حذف الواو استخفاً وأسكن للسین والفاءُ قبلها ساكنة فكسر السین لالتقائهما ثم أشبع للإطلاق فقال : يفسى . فاعرف ذلك .
وأما هَزَنَ نَبِزَان وعَفَزَ رَآن فقد ذكرا في بعض نسخ الكتاب . والهنزبان السَّيئ الخُلُق قال : .

(لقد مُنِيتُ بهزنبران ... لقد نسيتُ غَفَلَ الزمانِ)